والعسكرية من رفع لمستوى فاعلية الجبهة ، ومن تأثير على صورة التوازن العربي في وجه السادات ومؤيديه ٠

وقد استطاع بومدين ، وهو بصدد التهيئة لانعقاد قمة الصمود والتصدي الثانية ان يحقق نجاحا ملموسا في القضيتين الاولى والثانية ، وفشل في احراز اي تقدم بالنسبة لتغيير الموقف العراقي ، سواء على صعيد علاقاته مع سوريا ، او على صعيد مشاركته في اعمال الجبهة ٠

في جولته العربية التي شملت كافة الاقطار التي لم تعلن تأييدها لزيارة السادات نجح بومدين في اقناع هذه الدول بأن تجمد حركتها باتجاه السادات ، وان لا تنظر بعداء الى نشاط جبهة الصمود ٠

وفي جولته الدولية التي شملت الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا ، نجح بومدين في انتزاع مواقف محددة وصريحة حول : رفض زيارة السادات ، تأمين التأييد لخطة وسياسة جبهة الصمود ، التأكيد على الحق الفلسطيني بشقيه : تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ٠ وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة ٠

وفور انتهائه من هذه الجولة ، وتحديده لنتائجها ، قام بومدين بايفاد مندوبين عنه ابلغوا الاطراف المشاركة في جبهة الصمود بنتائج الجولة ٠ اما الموضوع العراقي فقد بقي قائما ومعلقا ومر بأطوار مختلفة ٠ ومنذ ١٤ـ١ـ٧٨ ظهر في الصحف اول حديث عن لقاء سوري ـ عراقي في الجزائر يكون تمهيدا لانعقاد قمة الصمود الثانية ، وحين اعلن في ٢٦ـ١ بصورة رسمية ان قمة الصمود والتصدي ستعقد في الجزائر يومي ٢ و ٣ شباط ، لم يكن موضوع مشاركة العراق في القمة قد حسم ، فيما جرى التأكيد فقط على ان اللقاء الثنائي مع سوريا سيتم ، بل ان مسؤولا عراقيا اعلن (٢٧ـ١) ان هذا اللقاء سيتم في الجزائر يومي ٢٩ و ٣٠ـ١ ، ولفت النظر في تصريح هذا المسؤول انه تحدث عن مؤتمر للصمود يعقد في بغداد وليس في الجزائر ٠ وكان واضحا من هذا الغموض في المواقف أن ثمة مشكلة ما ، وقد اتضحت هذه المشكلة تماما في اليوم التالي (٢٨ـ١) حين اعلن العراق رسميا انه ليس معنيا بقمة الجزائر لانه سبق له وانسحب من قمة طرابلس ٠ واعلن في الوقت نفسه تعيين رئيس وفد العراق للقاء الثنائي مع سوريا في الجزائر ، في نفس اللحظة التي كانت فيها سوريا تعلن ان وفدها سيتوجه ايضا الى هناك لانجاز اللقاء ٠ وقد أدت مقاطعة العراق لقمة الجزائر ، وموافقتها على اللقاء الثنائي مع سوريا فقط ، الى ان تعلن سوريا رفض الموافقة على اللقاء الثنائي ، لانه سيكون لقاء لا غاية له ٠

ومما يلفت النظر في هذه التطورات ثلاثة أمور :

١ ـ انه بينما كانت تجري الاتصالات لاقناع العراق بحضور قمة الصمود ، نشرت الصحف (السفير ـ ٢٠/١) ان العراق دعا لقمة عربية شاملة وان السعودية وافقت على الدعوة ٠ واوضح عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري انه علم بذلك من رسالة تلقاها من سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ٠ وقد نفت العراق ذلك رسميا على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية ، وشرحت الموضوع قائلة انها وجهت رسائل الى رؤساء دول قمة الصمود حول تصوراتها لكيفية بناء جبهة عربية ، وانها